

من أحكام القرآن الكريم | 11 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 321-621 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نستكمل الكلام على ما بدأنا من تفسير هذه الايات من قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب الى قوله تعالى وكان الله - 00:00:24
لكل شيء محيطا قد وصلنا الى قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقلنا ان الخل هي اعلى درجات المحبة هي اعلى درجات المحبة اذا فالله جل وعلا يحب ابراهيم اعلى درجات المحبة - 00:00:47
ولم ينل هذه المرتبة الا ابراهيم عليه السلام بنص هذه الآية وغيرها ونبيننا محمد صلى الله عليه وسلم هو الخليل الثاني قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا - 00:01:11
كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو الخليل فلم ينل هذه المرتبة وهي اعلى درجات المحبة من الله الا هذان الرسولان الكريم ان ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام واما بقية المؤمنين بقية المرسلين والمؤمنين - 00:01:30
والانبياء فان الله يحبهم بلا شك الله يحب كل مؤمن كل نبي وكل رسول لكن لم تصل هذه المحبة الى درجة الخلعة وانما هذه مرتبة خاصة نالها هذان النبيان الكريمان - 00:01:56
وذلك لما قاما به من المقامات العظيمة فابراهيم عليه السلام وفق ووصفه الله بقوله وابراهيم الذي وفى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم فابراهيم وفى حق ربه عز وجل وصبر - 00:02:17
على الابتلاء والامتحان صبر حينما القي في النار وصبر حينما ترك وطنه وهاجر الى الله الى الشام والى الحجاز ووضع بعض ذريته بواد غير ذي زرع وليس فيه انيس - 00:02:39
وليس فيه ماء بامر الله جل وعلا اطاع الله جل وعلا واخذ ولده ابنه الصغير وامه ووضعهما في واد ليس فيه انيس عند مكان البيت حتى جاء الله بالفرج لهما - 00:03:05
ونبع الماء عندهما وجاءت القبائل واستوطنت عندهما فحصل لهم الانس والماء والمطعم والمشرب وكذلك من مواقف ابراهيم عليه السلام الموقف العظيم حينما امره الله بذبح ابنه وليس له ولد غيره - 00:03:24
وقد جاءه على الكبر ومع هذا امتحنه الله فامر به بذبحه تبارك عليه السلام بعد مشورة الابن وقول الابن افعل يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:03:47
امثلا للامر واحضروا السكين والقي ابنه على الارض ليذبحه عند ذلك جاء الفرج فالله جل وعلا اه منعه من ذبحه وفداه بذبح عظيم وهي الاضحية اه والشعيرة التي توارثها المسلمون من بعده - 00:04:08
هذه مقامات عظيمة نالها فعلها ابراهيم فنال درجة المحبة والخلعة من الله عز وجل ونبيننا محمد صلى الله عليه وسلم نفس الشيء بعثه الله والعالم كله يمجج بالكفر والشرك قد انطمت اثار الرسالات - 00:04:33
فوقف وهو رجل واحد امام العالم ينهاهم عن عبادة الاوثان والاشجار والاحجار ويأمرهم بعبادة الله والرجوع الى دين ابراهيم عليه

الصلاة والسلام ما ظنك برجل واحد يقف امام العالم وامام الامم. هذا موقف - 00:04:56

ومع هذا صبر عليه الصلاة والسلام هدد الكفار نصبوا له الحبال للقطاء عليه فانجاه الله جل وعلا من مكائدهم واستمر في الدعوة الى الله حتى هيا الله له دار الهجرة - 00:05:16

وهيا له المهاجرين والانصار حينئذ حصلت له القوة حصل له الاعانة من الله جل وعلا ومن المسلمين لكن بعد جهد وبعد مشقة وبعد صبر وبعد تحمل لم يقيم به احد غيره - 00:05:35

الانبياء عليهم السلام قاموا بما امرهم الله لكن كانت بعثة احدهم الى قومه خاصة الى قبيلة او الى اهل بلد اما هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فان بعثته عامة - 00:05:59

للبنية شرقا وغربا في كل مكان. بل الى الجن ايضا مع الانس وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم فلذلك نال هذه الخلقة مع ابيه ابراهيم عليهما الصلاة والسلام واتخذ الله ابراهيم - 00:06:18

خليلا. ثم قال جل وعلا والله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا الله جل وعلا يملك كل ما في السماوات والارض من المخلوقات فهي ملكه وهم عبيده - 00:06:40

وتحت تصرفه وقهره سبحانه وتعالى فليس في السماوات والارض ملك الا لله جل وعلا. هو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ليس هناك مالك غيره جل وعلا - 00:06:59

ولله ما في السماوات وما في الارض ما احد ادعى واعترض على هذه الاية وقال لا انا لي في السماوات والارض لي ملك في السماوات والارض ما احد اعترض على هذا مع شدة عداوتهم - 00:07:21

ومعارضتهم لانهم يعجزون ان يقولوا لنا ملك في السماوات والارض فهذا من المعجزات القرآنية والله ملك السماوات والله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا مع سعة خلقه - 00:07:41

كثرة عبادته ومخلوقاته فانه لا يغيب عنه شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء بل بصره نافذ في جميع مخلوقاته وعلمه عام لجميع مخلوقاته فهو يعلم ما في السماوات - 00:08:04

وما في الارض وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء فهو سبحانه وتعالى مع سعة ملكه لما في السماوات والارض فانه لا يخفى عليه شيء وكان الله - 00:08:24

بكل شيء محيط علما وقدرة وقوة وايضا امدادا لها بالحياة فمن يحيي هذه هذه هذه المخلوقات ويمدها بما يحييها النباتات والاجسام كل شيء من الذي يمدها بما يحييها ويبقي عليها حياتها - 00:08:44

هو الله جل وعلا فهذا من معنى احاطته سبحانه وتعالى بما في السماوات ما في الارض والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:14